

## لك الله أيها اليمني الأبى



جمال عبد الحميد عبدالمفتحي

لك الله أيها الشعب الصابر لك الله أيها المواطن اليمني المغلوب على أمره لا يريدون أن يمنحوك فرصة للتقاط الأنفاس يعنون في حرمانك حتى من رؤية بصيص الضوء، ومن إشراقه الأمل.. يا لهم من وحوش أبناؤك أيها الوطن لا غيرهم.. نعم هم قلة لكنهم يستأثرون بكل شيء المال والأمل ولقمة العيش.

أعلم أيها اليمني أنك مدرك بأن أعداك الأشرار هم أبناء جلدتك وبالتحديد من منحتهم الحق لحكمك وأعطيتهم الفرصة للسيطرة على مقدراتك وسلمت لهم فماتح الاستحواذ والاستئثار بأموالك وثروتك، لقد جازوك على إحسانك وكرمك وبصبرك بأبلع الأساوات بالقتل ونهب الثورة وتضييق سبل العيش متناسين قول الحق عز وجل «وهل جزء الإحسان إلا الإحسان» صدق الله العظيمة.

لا بأس من تذكرك أيها اليمني ببعض الوقائع لتدرك ماذا فعل بك الذين أحسنك إليهم وجعلتهم كبراً لك لسنوات طوال.

علي سالم البيض حكم الشطر الجنوبي كسنوات وشارك في حكم اليمن الأكبر لسنوات أيضاً فتمتع بالجاه والسلطة والمال واليوم يهدى لسلاح اليمن ليلاً ونهاراً بفك الارتباط أو نزع الروح من الجسد أو فصل الجسم الواحد إلى جزئين.

علي ناصر محمد حكم الشطر الجنوبي ربحاً من الزمن وعن الانتفال الربيع في ١٣ يناير ١٩٨٦م بين الطغمة والزمرة - كما أطلقوا على أنفسهم - ضاقت به السُّبُل فوجد الحزن الدافئ لسلاح الزموم صنعاً أو عاصمة اليمن الكبير وهذا حق وحق كل يعني نزع معه هروباً من جميع تلك الحرب غير المبررة والتي التهمت أرواح الآلاف من اليمنيين الأبرياء والسبب صراع هسستيري من أجل الكراسي ليس إلا واليوم يتخاطب الرئيس الأسبق علي ناصر مع اليمنيين باستغلاء محمداً شرطاً تعجيزياً لدخوله في الحوار المزعم وهذا الشرط أن يكون بين شمال وجنوب وأن السقف الذي سيمن به على اليمنيين في نهاية الحوار هو وحدة فيدرالية بين اقليمين يتبعها استفتاء بعد خمس سنوات لمواطني المحافظات الجنوبية فقط على حق تقرير المصير.. يا لهي وعلى نفس المنوال تقريبا يتجسد حيدر العباس برؤية الانفصالية المؤدية وهو الذي يرأس مجلس الشعب قبل الوحدة ورأس الحكومة بعد الوحدة.

أما الرئيس السابق علي عبدالله صالح فقد حكم الشطر الشمالي إحدى عشرة سنة وحكم اليمن الكبير اثنتا وعشرون سنة تتمتع خلالها بخيرات اليمن كما لم يتمتع حاكم من قبل وعندما طلب الشعب اليمني استعادة السلطة - لأن الفساد عم البر والبحر والجو - أي الرئيس السابق الاستجابة لشبهه إلا بعد أكثر من عام تجرع خلاله الشعب كافة أصناف العذاب والقهر والإذلال فعلاوة على حالة اليأس والشفقة والفقر التي يعيشها هذا الشعب الصابر مُنعت عنه المحروقات لشهور ومُنعت الكهرباء والماء وغيرها من الخدمات وضربت أنابيب النفط لقطع مصدر من مصادر أرزاق اليمنيين ولا زالت هذه العقوبة حتى اليوم.

أما أعداؤك أيها الشعب المظلوم في الماضي والحاضر وربما في المستقبل فهم للأسف كبار تجار البلد

## إنهم يغيثون أنفسهم



محمد حسين النظاري

لا حول ولا قوة إلا بالله، سبحانه يعز من يشاء ويذل من يشاء، ولأن دوام الحال من المحال، وعدم مراعاة التعمه جزاؤه الحرمان، فما هو الشعب اليمني الأبى في نظر بعض إخواننا مجرد فقير يجب أن يُعان.. مع أن طلب العون ليس عيباً في حد ذاته، ولكن العيب في طريقة تقديم ذلك العون.

إن ما تقوم به إحدى الجمعيات الخيرية في دولة الإمارات الشقيقة تحت شعار (سندهم) والتي جندت له القنوات التلفزيونية في طريقة أقرب للتشهير منها إلى العوت، فقد صورت الحملة المتلفزة اليمنيين مجرد جبابع لا يطالبون إلا لقمة تسد جوعهم وشربة تطفئ لهيب عطشهم.

إننا نستنكر ويشده أن يكون الشعب اليمني بضاعة لسدى الجمعيات المتجارة بالألم، من أجل تنفيذ أهداف قد لا تكون في مجملها إنسانية ولا دعوية، بل فيها من التشفي بنا أكثر مما فيها من مد يد العون، ولو تعلم تلك المنظمات في الدول الشقيقة أن اليمني ليس بحاجة إلى لقمة عيشهم بقدر ما هو بحاجة لأن يحسوا بأنه شعب مكافح يعمل لبقائه من عرق جبينه.

كان أجدى بطلب الجماعات أو الجمعيات، أن تنصح حكوماتها بضرورة إحلال العمالة اليمنية بدلاً عن العمالة الآسيوية، فالجانب عاملون ياكلون من كدم وعرقهم ولا يسألون الناس أطعمهم أو منعومهم.. أن باب الإعانة الحقيقية الذي يمكن أن تقدمه تلك الدول وجمعياتها هو فتح مجال العمل أمام ملايين اليمنيين الذين بنوا الخليج وعمروه، وإذا ما تعالي البناني في تلك الدول استغنوا سريعاً عن ادعوى مواقف سياسية.

يخطئ بعض الخليجيين حين يظنون أننا فقط من خسر جرمناهم معاننا من العمل في بلدانهم.. إن كانت اليمن قد فقدت عبر العمال مصدراً للرزق، فإن تلك الدول قد خسرت الكثير، وأول ما خسرت هو هويتها العربية، فجل الدول الخليجية مهددة باختفاء السكان الأصليين جراء الزحف الآسيوي، ناهيك عن انقراض اللغة العربية، فاصبح الخليجي مضطراً لتعلم البنجابية والأفغانية والبالكستانية، أو الإنجليزية لحاطية عماله، بالإضافة إلى المصيبة الكبيرة والمتلفة في اختفاء هويتهم كخليجيين عبر إكبال تربية أبنائهم للخدم الآسيويين، وهذا سيظهر تأثيره في العشر السنوات القادمة، حين ينشئ هذا الجيل على ثقافة من ربوه.

على الإخوة في الخليج ألا يظنوا أن الفقير هو دائماً بحاجة إلى الغني، أبدأ هذا الكلام غير صحيح، فلو أن السكان كلهم أغنياء، لما أكلوا وما شربوا وما وصلت إليهم جميع الخدمات التي لا يقدمها إلا الطبقات

أو كبار مصاصي الدماء، هؤلاء الذين نزلت من قلوبهم الرحمة هؤلاء الذين تحولت كل ثروات اليمنيين ومدخراتهم إلى خزائهم وبنوكهم واستثماراتهم في الداخل والخارج عبر سنوات طوال لكنهم لا ينظرون إلى اليمني إلا ككائن لا يستحق الحياة وينظرون إلى الوطن كمرتع لعاليمه العبيثة أو كمخزن حافظ للثروات التي ستؤول إليهم في نهاية المطاف مع شركائهم من الفاسدين في السلطة ومراكز القوى، إن الأعمال العدائية التي تمارس ضد الشعب اليمني من هذه الفئة هي الأشد إبلاماً والأعمق تأثيراً لأنها تتعلق برغيف العيش وتمتد آثارها لتمس الكرامة والعزة. لقد تحولت هذه الفئة بمرور سنوات الفساد والإعمان فيه إلى فئة جارية للضرائب، تصور أيها اليمني المفقور والمنهوب أن هذه حقيقة وأحسدى من ينكرها وبالتوضيح كبار تجار اليمن يجيبون باسم الدولة ضرائب من المواطنين فيستجرون على معظمها ويسدون خزينة الدولة جزءاً يسيراً جداً من ذلك دون أن يستطيع أحد محاسبتهم أو مراقبتهم أو معاقبتهم على هذه الجرائم وهذا الأمر مستمر حتى اليوم للأسف.

نسمع ونشاهد هذه الأيام السعي الحقيقي والجهود المخلصة - للأشقاء المحبين بنا والأصدقاء الجيدين عن وطننا - لمحاولة إنقاذ هذا البلد العظيم الذي ابتلاه الله بعقوب أبنائه فيجمعون التبرعات من مواطنيهم ويحشون الدول الغنية على تخصيص مبالغ من موازنتها لإنقاذ اليمنيين من المجاعة وإعمار ما دمره إعصاره اليمين من اليمنيين أنفسهم، بل يظهر حرصاً كبيراً على وحدة اليمن وسلامة أراضيه وينذلون جهوداً مضنية في سبيل إنقاذ من يسمون أنفسهم مراكز القوى وأطراف الصراع بالجلوس إلى طاولة الحوار لطرح أطماعهم الخبيثة ومطالبهم المريبة ليس هذا فحسب، بل «يقولون لهم صدورهم ويقولون لهم رقابنا سداة، لهم سدوا أيها اليمنيين» واتركوا هذا الشوب بيد أبناء ما هدمتم جزءاً

كنا نتمنى أن تتحرك ضمائر الفاسدين من رجال الأعمال أو رجال السلطة المنقحة كروشهم والمكتفة خزائهم بالمبارات المنهوبة من أوقات الشعب خلال العقود الماضية، كنا نتمنى أن يشعروا بالخجل والعار عندما يشاهدوا تبرعات الأشقاء السخية فتحرّكهم الشهامة التي يسدو أيها فقدت أو تحركهم الغيرة بعد مشاهدتهم للإذلال الذي أوصلوا اليمنيين إليه فيبادر الفاسد إلى إخراج ١٠٪ على الأقل مبدأ أرباح الأموال التي نهبا من حقوق الشعب وبيادر التاجر إلى إخراج ٥٪ أو ١٠٪ من ما نهبه خلال العقود الماضية لو فعلوا ذلك لحفظوا جزءاً من كرامة اليمنيين التي أهدروها وربما غفر الله لهم جزءاً من ذنوبهم التي لا تحصى ولا تعد وربما صفح عنهم هذا الشعب الطيب وقال انهبوا فانتم الطلقاء.

أخيراً: آيات شعرية من آخر قصيدة قلتها مهداة للقاوي الكريم:

ثقب السفينة إن يهمل يهددها  
وتركة يهمل قد يعرق السفن  
فالعديل ركن يسهل للرشاء وإن  
حل النقيض بأرض سادت الفتى  
والحق مطلبنا والصبر شيمتنا  
وعدلكم أصلاً يا أيها الفطن.

العمالية.. ومن هنا فإن الخدمة كالمالية، ومن هذا المنطلق فإن استخدام العمالة اليمنية كما فيه عون لأسره، هو كذلك إعانة لأرباب عملهم، بحيث لا يمين أحد على أحد، ولا يظن أحدهما أن له فضلاً على الآخر.

طوال السنوات السابقة ساهمت الدول الخليجية في أن يصل الفقر في اليمن إلى ما وصل إليه حتى أصبحت الثورة في أيدي قلة قليلة بمقابل كثره تحتاج إلى العون.. لقد أدارت تلك الدول ظهرها للشعب اليمني، وظلت طيلة تلك السنوات تحافظ على استقرارها من خلال دعمها السخي للسياسيين والأحزاب والمنظمات والمشايع، وأصبحت تقيم مجالس التسنيق التي لا يستفيد منها إلا من يستلمون المعاشات الشهرية من تلك الدول دون مقابل سوى إيهامهم أنهم يدعمون استقرارها.

إن استقرار دول الخليج ليس له وإنما هي لخدمة تلك الدول بقدر ما هو في تقديم الخدمات الأساسية للمواطن اليمني من كهرباء وماء وبذاء وتعليم، إن تلك القطاعات هي من تحتاج إلى الدعم الذي يسجل من خلالها إلى الفئات المحتاجة بدون من أو حملات تلفزيونية تشهيرية. إن المواطن اليمني أصبح يعرف جيداً أن هبات وأموال الخليج ليست له وإنما هي لخدمة تلك الدول عبر فئات معينة فقط، ولهذا فإنه لا يرضى بهذه الإهانات التي تقيمها تلك الجمعيات التي لا تعرف أن ما يقدمه اليمنيين لأخوانهم الفلسطينيين - رغم حالهم - هو أكثر مما يقدمونه لهم، لأن اليمني عندما يعين لا يقوم بالتشهير ولا بالإن، وإنما يعطي في الخفاء لتصل إلى من يستحق. إن من يصورون للعالم أنهم يغيثون الشعب اليمني، هم في حقيقة الأمر يعينون أنفسهم ودولهم التي يجب أن تستحي، أنها تعوم على بحور من النفط ولها جيران كاليمن والسودان والصومال وجيبوتي في حالة اقتصادية صعبة.. المشكلة أن دعم تلك الدول يأتي على الأفراد شكل إخضاع وتبعية للمجتمع، لا على شكل مساعدة من أجل أن تقف تلك الدول على ساقيها.

إن انتشار الفقر في الدول المجاورة للخليج يهدد أمن الخليج، ويوضح مضاجعهم، بل ويخلفهم في الإثم، لأنه كما جاء، في الكلمات البسيطة والجملة والألفاظ الواضحة القوية التي كررها الرسول صلى الله عليه وسلم على مسامح أصحابه الكرام ثلاث مرات، نافية عن صاحبها مظاهر الإيمان وشواهد ودلائل التوحيد وبواعثه، فاستفسر الصحابة مستنكرين ومتعجبين قائلين: «من هو يا رسول الله»، فاجاب الرسول الكريم قائلاً: «من بات شبعاناً وجاره جائع وهو يعلم». فالثروة التي يمتلكونها ينبغي أن تسخر لصالح الأمة الإسلامية على أن يكون البدء بالأقرب فالأقرب.

## نقابة الصحفيين وقضية الجنوب



فانز سالم بن عمرو

تتبع حياتنا بالمتناقضات الفكرية والسياسية والثقافية والإعلامية؟، وتتبعاعد المسافة بين القول النظري والسلوك العملي . هذا المشهد الحزن ارتسم في مخيلتي حين سمعت من يتحدث عن ميثاق شرف للإعلاميين ، ويطلب بتقديم المهنة الإعلامية الأخلاقية على كل اعتبار ، ويكرر على طول الورشة مصطلح الحيادية إلى حد الإسراف اللفظي ، ولكن ينقطع هذا الغزل اللفظي ، عندما يفخر بان نقابتنا الصحفية الميومة انحازت وأيدت الثورة الشبابية ، وطوعت كل طاقتها الإعلامية والمهنية لتتحدث وتصرخ باسم الثورة الشبابية . وهامنا تستكمل المناساء حلقاتها وتتقاذف التساؤلات والاستفسارات تحت عن منطق سليم تستغيث به ، وتقف تلامس الموقف المتناقض بين القول الذي يروج لتقديم المهنة الإعلامية والانحياز لمعايير المهنة والالتزام بميثاق الشرف الصحفي ، والسلوك الواقعي المنحاز للثورة ، ونتيجة المعادلة المتناقضة في الأسباب والنتائج بين القول اللفظي بالمطالب المهنية الإعلامية ، وبين السلوك الفعلي العملي المنحاز للثورة الشبابية سيؤدي إلى نتيجة صفرية . وإذا قبلنا بهذه المعادلة المختلة ، وسلمنا بمنطق الثورة وشروعيتها التي

أجندة على الوطن . كتب علي عبد الله عبد الرزاق بأذيق قديماً « من هو البطل ؟ » ساخراً من الماكته الإعلامية الغربية التي منحت البطولة للجندو الفرنسيين الغزاة لفيتنام ، ونزعت الوطنية عن المقاتلين الفيتناميين ، ووصمتهم بالإرهابيين والقتلة والمجرمين ، متناسية بأنهم يدافعون عن أرضهم وعرضهم وكرامتهم ، ما أشبه اليوم بالبارحة . فربما تغيرت الأشخاص والشخص ، وبقيت الأحداث قائمة وتكرر نفسها ، وتستجر ماضي التاريخ ، وتستنسخ ثقافة المنتصر .

لسنا نلوم البيض ممن يبحث عن كيان أو نقابة أو تجمع خاص بمنطقهم وحزبهم وجماعتهم ، طالما لم يجدوا من ينطق باسمهم ، ويكون صوته ظلاً للوطن كله بمنطقه ومختلف شرايعه ، فلن يكون لسان الإعلاميين نزيهاً ، ولن تعبر أقلامنا عن جميع أبناء اليمن ، إلا إذا التزمنا الحياد المهني والتزمنا بالمعايير المهنية الأخلاقية ، ولم تسطر أيدينا كلمات المدح لطرف من أطراف الأزمة اليمنية المتصارعة سياسياً وحزبياً وإعلامياً ؟!

faizbinamar12@gmail.com

## ذكرى ثورة.. يوليو.. ووطن جديد

فقوة ناصر كانت في قدرته على تحريك الشارع العربي وفي رجح الصدق لما يقوله ويغعله في كثير من بلدان العالم.

فلقد أدرك جمال عبدالناصر ما كتب عنه كثيراً أيضاً الكاتب المصري الراحل جمال حمدان عن عبقرية المكان وما كتبه أيضاً المفكر الراحل عصمت سيف الدولة عن دور مصر الريادي في التاريخ القديم والحديث، وبأن مصر لا يمكن أن تعيش منعزلة عن محيطها العربي وعما يحدث في جناحي الأمة بالشرق والمغرب بينما مصر هي في موقع القلب، وبأن أمن مصر وتقدمها يرتبطان بالتطورات التي تحدث حولها ، فالاحتلال بتوازن مصر وبدورها يعني اختلالاً في توازن الأمة العربية كلها، وهذا ما حصل فعلاً بعد وفاة ناصر وبعد معاهدة بيفيد.

كذلك، فإن ما يشد الاهتمام إلى تجربة ناصر بعد ٦٠ سنة من قيام ثورته، هو المضامين الفكرية لرؤية ناصر وسلوكه الشخصي النزاهة وطبيعته القيادية، وهذه كلها نادرة الآن في ظل أوضاع عربية تسير من سيء إلى أسوأ، ومن هيمنة غير مباشرة لإطراف دولية وإقليمية إلى تدخل مباشر في بلدان الأمة ، بل في احتلال بعضها. وعليه فإن احتفال مصر هذا العام يشهد بداية جديدة نحو مستقبل مشرق يحمل آمالاً عريضة، ونرجو الله أن يوفق مصر وشعبها في ظل قيادة السيد الدكتور محمد مرسي، والله الموفق والمستعان.

■ المستشار الثقافي ومدير المركز الثقافي المصري باليمن

يحل الاحتفال بذكرى ثورة الثالث والعشرين من يوليو هذا العام ومصر قد ارتدت ثوباً جديداً تبدأ به عصر الجمهورية الثانية، هذه الثورة التي قادها جمال عبدالناصر لمدة ١٨ سنة إلى حين وفاته يوم ٢٨ سبتمبر ١٩٧٠م، ولو ظهر جمال عبدالناصر في غير مصر لما استطاع أن يكون عظيماً بدوره ولما كانت تجربته بالقيمة نفسها كما شرح ذلك الأستاذ محمد حسنين هيكل في كتابات وأحاديث متعددة، فالعنصر الأهم في قيمة تجربة ناصر وهو مكانه أي مصر وهو بما هي عليه مصر من موقع جغرافي يربط آسيا وأفريقيا وشرق العرب بمغربهم كان وما يزال لهذا الموقع من أهمية استراتيجية عسكرية لكل من يريد الهيمنة على عموم المنطقة.

فحسلة ليايوسون بونايرت في الشرق الأوسط كان مدخلها مصر، ووجود الاستعمار الانجليزي في المنطقة كان أساسه السيطرة على مصر وقناة السويس ثم كان النفوذ السوفييتي في المنطقة من خلال العلاقة الخاصة مع مصر وهكذا كان زواله أيضاً بعدما طرد أنور السادات الخبراء السوفييت وأقام تحالفاً استراتيجياً مع أمريكا كانت أولى إفرازاته معاهدة كامب ديفيد مع إسرائيل.

لقد تميزت حقبة ناصر بحالة معاكسة تماماً لها هي عليه الآن مصر والمنطقة العربية وكانت التفاعلات السياسية والاجتماعية التي أحدثها ناصر في مصر تتحرك آثاراً كبيرة ليس فقط داخل البلاد العربية بل في عموم آسيا وأفريقيا وأمريكا الجنوبية وكان ذلك يؤدي إلى تعزيز دور ناصر وقيمة تجربته خارج حدود مصر،



أ.د/ منصور النوبي منصور



## فيسبوكيات

## خير جليس

■ تطلق -قريباً- كلية الإعلام مبادرة «خير جليس» تتمثل في جمع أكبر كم ممكن من الكتب (الجديدة أو المستخدمة) والمجلات والوسائط المتعددة وغيرها ذات الصلة بالثامن العلمي والثقافي لرفد مكتبة الكلية بهذه المواد. وسيخصص جناح مستقل

(أو رف بالأصح لأن مكتبتنا متواضعة) لما سيتم جمعه من مواد.

آليات تنفيذ المبادرة:

١- إدارة الكلية فيما يتعلق بمخاطبة الجهات الخارجية للمساهمة في هذه المبادرة.

٢- الأقسام العلمية فيما يتعلق بمخاطبة أعضاء هيئة التدريس.

٣- دعوة اتحاد الطلاب والجمعيات الطلابية الأخرى بالمشاركة للمساهمة في هذه المبادرة.

المبادرة غير محدودة بسقف زمني أو مكاني والجميع مدعو للمشاركة فيها.

يتعلق بمخاطبة أعضاء هيئة التدريس.

٣- دعوة اتحاد الطلاب والجمعيات الطلابية الأخرى بالمشاركة للمساهمة في هذه المبادرة.

المبادرة غير محدودة بسقف زمني أو مكاني والجميع مدعو للمشاركة فيها.



مايسة شجاع الدين

## مصالح الخارج

■ النخبة الفاسدة الضعيفة الشرعية تحاول استمداد شرعيتها من الخارج وليس من الداخل ومن خدمة مصالح الخارج وليس مصالح المواطن. هذه الشرعية أكثر هشاشة ولم تبن يوماً دولة صغرت أم كبرت، فأموال الخارج تضعف من شرعية أية قوة سياسية وتحكم على البلاد بالانقسام والافتتال.

## مواطنة غالية

■ تكاليف المواطنة باليمن غالية جداً، بل أغلى كلفة من أي مكان آخر خاصة على البعض، علاج بمستشفيات خاصه، مدارس أهلية، الماء وإيات، وكهرباء تنطفئ أو مولدات، ومافيش وظيفه مع الحكومة، ولاقضاء، نزيه، وأمان متذبذب.. إلخ الخ، وعليك أن تؤمن بإنجازات الحكومة المتلفزة، وتعجب بخطابات المسؤولين، وترددجيشنا إذا البطل، وتلتزم بطاقة ولي الأمر فقط لتكون مواطناً كامل الدسم ويرضى عنك أرباب الحكم ومن يتمتعون بما سلبوك، كل هذا وقالوا ليش متوسط العمر لليمني قليل !!!



عبدالكريم الخوساني



عبدالرحمن الشلامي